

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[215] قال: (أجدني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، واعلم أنني لا أسبق أجلي، وأنني وارد على أبي وجدي عليهما السلام، على كره مني لفراقك وفراق إخوتك وفراق الأحب، واستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب إليه، بل على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وامي فاطمة عليها السلام وحمزة وجعفر عليهما السلام، وفي الله عز وجل خلف من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، ودرك من كل ما فات. رأيت يا أخي كبدي [آنفًا] في الطشت، ولقد عرفت من دهاني ومن أين أتيت، فما أنت صانع به يا أخي؟ فقال الحسين عليه السلام: أقتله والله. قال: فلا أخبرك به أبدا حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله، لكن اكتب يا أخي: هذا ما أوصى به الحسن... الخ (1)

(172) - 33 - وفي رواية أخرى قال الطبيب وهو يختلف إليه: هذا رجل قطع السم أمعاءه، فقال الحسين عليه السلام: (يا أبا محمد أخبرني من سقاك)؟ قال: ولم يا أخي؟ قال: (أقتله والله قبل أن أدفئك ولا أقدر عليه أو يكون بأرض أتكلف الشخوص إليه). فقال: (يا أخي إنما هذه الدنيا ليال فانية، دعه حتى التقى أنا وهو عند الله)، وأبى أن يسميه. (2) (173) - 34 - وروى عيسى بن مهران، قال: حدثني عثمان بن عمر، قال: حدثنا ابن عون، عن عمر بن اسحق، قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل

(1) - امالي الطوسي 1: 160، نور الثقلين 4: 296، بحار الأنوار 44: 151 حديث 22، العوالم 16: 286 حديث 2، كنز الدقائق 8: 204. (2) - البداية والنهاية 8: 47، الغدير 11: 8.